

مسؤوليات المرأة المعاصرة (في ضوء القرآن والسنة)

WOMAN'S RESPONSIBILITIES IN MODERN ERA (IN THE LIGHT OF QUR'AN AND SUNNAH)

1- **Siddiqa Tahira**

Ph.D Scholar, Department of Arabic, Bahauddin Zakariya University, Multan.

Email: siddiquajnapk@yahoo.com

ORCID ID:

https://orcid.org/0000-0002-0215-536X

2. **Azra Perveen**

Professor, Department of Arabic Bahauddin Zakariya University, Multan.

Email: azrafazal1968@gmail.com

ORCID ID:

https://orcid.org/0000-0003-0443-4052

To cite this article:
Tahira, Siddiqa, and Azra Perveen. "WOMAN'S RESPONSIBILITIES IN MODERN ERA (IN THE LIGHT OF QUR'AN AND SUNNAH)." The Scholar-Islamic Academic Research Journal 7, No. 1 (June 30, 2021). 23–52.

To link to this article: https://doi.org/10.29370/siarj/issue12arabic2

Journal	The Scholar Islamic Academic Research Journal Vol. 7, No. 1 || Janurary -June 2020 || P.23-52
Publisher	Research Gateway Society
DOI:	10.29370/siarj/issue12ar2
URL:	https://doi.org/10.29370/siarj/ issue12arabic2
License:	Copyright c 2017 NC-SA 4.0
Journal homepage	www.siarj.com
Published online:	2021-06-30

مسؤوليات المرأة المعاصرة (في ضوء القرآن والسنة)
WOMAN'S RESPONSIBILITIES IN MODERN ERA (IN THE LIGHT OF QUR'AN AND SUNNAH)

Siddiqa Tahira, Azra Perveen

ABSTRACT:

Woman is an important part of human society. At every turn in human history, she has played a very important role in the development of the existence of the world along with man. Unfortunately, the woman responsible for the survival of the human race has always failed to find her rightful place in society. It is only Islam that takes strict care of women's rights and responsibilities. Through the enlightened principles of Islam, a woman's intellectual worries can be eradicated and she can be given a real place in society.In this article the struggle for women's rights in the West has been mentioned. The role of the United Nations on women's responsibilities and rights. Beijing Conference on Women. The Commission on the Status of Women. the Islamic view of women's responsibilities. Women in pre-Islamic society. Honoring women in Islam. Purposes of marriage in Islamic law. The effect of the institution of marriage in expanding the concept of responsibility. Women's responsibilities and etiquette in the new society. The original job that the woman is specialized in is the wife, mother and rising children. Mentioned the morals that she abide by.

KEYWORDS: Woman's Responsibilities, Women in contemporary, Women in Modern era, Women rights in Islam, Women Role in Society.

المرأة المعاصرة:

تسمى المعاصرة في اللغة الإنجليزية Modern Period.تستعمل كلمات الحديث للحديث والمعاصر الحديث في القاموس اطلس[1] وفي آكسفورد دكشنري للفترة ١.length of time، ٢.length of time which is division of era[2]

تنقسم المعاصر حتى نهاية القرن العشرين وبداية القرن الحادي والعشرين .حتى الحاضر والماضي القريب متضمنان في المعاصرة. تسمى المعاصرة بالحديثة. جاءت كلمة إمرأة والنساء للمرأة في القاموس اطلس.[3] وفي المعجم نورالدين الوسيط ١.إمرأة(م.ر.ء) مؤنث إمرء أنثى الرجل[4] ٢.النساء(ن.س.و) جمع إمرأة من غير لفظه ويقابلها الرجال .الاناث البالغات .[5]

في اللغة الإنجليزية هناك كلمة لكل امرأة "Female" ومعناه أحد الكائنات الحية التي تحمل وتلد طفلاً[6] وبينما في اللغة الأردية تعني كلمة امرأة حرفيا أجزاء الجسم التي تخجل من الرؤية والظهور .[7]

1.Qamoos Atlas Injaleezi Arabi P:885,Publisher Markaz Atlas Al Almi Lidrasat wal-Abhaas, Umaan UrdanPublishing year 2005

2 Hornby, Albert Sydney, and Anthony Paul Cowie. Oxford advanced learner's dictionary. Vol. 1430. Oxford: Oxford university press, 2010 edt:8 . P 1128

3 Qamoos Atlas Injaleezi Arabi P:1621

4 Mojam Noor-ud-deen Al-waseet Arabi,Doctor Esaam Noor-ud-Deen P:213,Publisher,Darul Kutub Al-Ilmiyyah Bairoot Lubnan Publishing Year,2005

5 Ibid P:1054

6 Qomi Anjaleezi Urdu Lughat ,Dr Jameel Jalbi P:732,Publisher, Muqtadirah Qoumi Zuban Islam Abad Pakistan,Publishing year 2002

7 Urdu Lughat Tarikhi Usool Ber, Dr.Farmaan Fattih Puri,Vol:13,P:593,Publisher Urdu Lughat Board Karachi Published 7,June 1991

المجتمع هونظام العلاقات الاجتماعية التي نعيش من خلالها .إنها شبكة علاقات اجتماعية وتتغير باستمرار .كل من الرجال والنساء دوراً مهماً جداً في المجتمع .كلاهما يعتمد على بعضهما البعض للبقاء في المجتمع.يمكن للعلاقة الاجتماعية السعيدة بين الاثنين تلبية الاحتياجات الحديثة المتغيرة باستمرار.في جميع الأنشطة المفيدة تكون المرأة أيضاً رفيقة الرجل في التنشئة الاجتماعية لحل مشاكلها بنجاح وتلبية الاحتياجات الاجتماعية الأخرى. هدفنا هو جعل الوضع المعاصر في ضوء القرآن والسنة على حياة المرأة وتوضيح الحدود الشرعية .المرأة لديها أربعة مكانة اجتماعية

(الأم ،الابنة ،الأخت،الزوجة) في جميع الحالات الأربع كانت المرأة تعاني من العديد من القضايا في الديانات الأخرى من وقت الجهل حتى الوقت الحاضر .لقد تعرضت المرأة للإهانة ولاتزال مستمرة . لقد أنهى الإسلام قصة إذلال المرأة هذه. كلما انتهكت الأوامر الإسلامية في أي مجتمع عانت المرأة من الإذلال .المجتمعات المؤسفة والمقلقلة هي مثال حي على ذلك في المعاصرة.

المرأة في المعاصرة:

المعاصرة هي تجربة غربية بسبب فلسفتها الفكرية وتجربتها الثقافية واضطراباتها الاجتماعية. استراتيجية الغرب هي اختيار المجتمعات الإسلامية ساحات القتال لهذه الحرب الأهلية . لذلك يتضاءل الصراع الثقافي داخل المجتمعات الإسلامية. استندت الحملة من أجل حقوق المرأة على الأيديولوجية السائدة في المجتمع الغربي.وهي ١. المساواة بين الرجل والمرأة ٢. التنمية الاقتصادية للمرأة ٣. خلط مستقل لكلا الجنسين .

جاء التغيير الكبير في أوروبا من الثورة الصناعية في أوروبا لأول مرة كان هناك جو من التنافس بين الرجال والنساء على الحب والوحدة الاجتماعية والانسجام الجماعي. الذي وفر الوقود لحركة حرية المرأة. إذا أدركت المرأة العاملة الاستقلال

الاقتصادي فقد اتبعت الحرية الاجتماعية أيضا. ثم بدأت تفهم عبء المنزل والأسرة وتربية الأطفال وتنظيم الأسرة.[8]

كفاح حقوق المرأة في الغرب:

هذا الصراع له تاريخ. الوضع الحالي للمرأة الغربية هو نتيجة هذا الصراع. أعطيت الحركة أسماء مختلفة مثل حقوق المرأة وحرية الإناث.[9]

تلعب الحركة العمالية دورا رئيسيا في حركة تحرير المرأة في المملكة المتحدة. تم تنظيم هذه الحركة على مبادئ الماركسية والشيوعية.

في حين أن الحركة الأكثر فعالية في أمريكا هي الليبرالية النسوية.[10] هذه هي وجهة النظرالأوروبية نفسها في أمريكا الحديثة. تظهر الحقائق التالية في خلفية هذه الحركات:

١.دفعت المرأة أقل أجر

٢.كان عمله في الغالب قصير الأجل

٣ .غالبا ما تكون تعيينات الإناث في مستوى أدنى

٤.تحصل النساء على وظائف خاصة منخفضة الأجر[11]

في العصر الصناعي وقع الظلم على إمرأة. من المستحيل حساب الآثار السلبية لهذه المراحل على الحياة الخاصة للمرأة

كتب دكتور خالد علوي عن أهداف و تحقيق حرية المرأة: وفقا لداود بوشير لقد عرضت النسويات ثلاثة أهداف.

١.مجتمع المساواة بين الجنسين

[8] Islam Ka Mua'sharti Nizam, Dr.Khalid Alvi P:472,Publisher Faisal Nashran Lahore

[9].Ibid P:480

[10].Ibid P:483

[11].Ibid P:479

٢.إنهاء التمييز الجنسي
٣.فصل كامل[12]

دور الأمم المتحدة:

بدأ دعم الأمم المتحدة لحقوق المرأة مع الإطار الدولي المعلن في ميثاق الأمم المتحدة. ومن بين مقاصد الأمم المتحدة المعلنة في المادة امن اميثاق االأمم االمتحدة ا لتحقيق التعاون الدولي على تعزيز احترام حقوق الإنسان والحريات الأساسية للناس جميعاً والتشجيع على ذلك إطلاقاً بلا تمييز بسبب الجنس أو اللغة أو الدين ولا تفريق بين الرجال والنساء.

وفي العام الأول للأمم المتحدة، أنشأ المجلس الاقتصادي والاجتماعي لجنة اوضع المرأة، بصفتها الهيئة العالمية الرئيسية لصنع السياسات المتعلقة حصرا بتحقيق المساواة بين الجنسين والنهوض بالمرأة. وكان ومن أوائل أنجازاتها هو ضمان لغة محايدة بين الجنسين في مشروع الإعلان االعالمي الحقوق االإنسان.

المرأة وحقوق الإنسان:

ويؤكد الإعلان التاريخي، الذي اعتمدته الجمعية العامة في نوفمبر 1948، من جديد على أنه يولد جميع الناس أحرارا ومتساوين في الكرامة والحقوق وبأن لكل إنسان حق التمتع بجميع الحقوق والحريات المذكورة في هذا الإعلان دونما تمييز من أي نوع ولا سيما التمييز بسبب العنصر أو اللون أو الجنس أو اللغة أو الدين أو المولد أو أي وضع آخر.

وعند ما بدأت الحركة النسائية الدولية تكتسب زخما خلال السبعينات، أعلنت الجمعية العامة في عام 1975 بوصفها السنة الدولية للمرأة ونظمت المؤتمر العالمي الأول المعني بالمرأة الذي عقد في المكسيك. وفي وقت لاحق، وبدعوة من المؤتمر،

[12].Ibid P:487

أعلنت السنوات 1976 – 1985 بوصفها عقد االأمم المتحدة اللمرأة وأنشأت صندوق التبرعات للعقد.

في عام 1979، اعتمدت الجمعية العامة اتفاقية االقضاء اعلى اجميع اأشكال االتمييز اضد االمرأة، التي غالبا ما نوصف بأنها الشرعة الدولية لحقوق المرأة. وتحدد الاتفاقية، في موادها الثلاثين صراحة التمييز ضد المرأة وتضع برنامجا للعمل الوطني لإنهاء هذا التمييز. وتستهدف الاتفاقية الثقافة والتقاليد بوصفها قوى مؤثرة في تشكيل الأدوار بين الجنسين والعلاقات الأسرية وهي أول معاهدة لحقوق الانسان التي تؤكد على الحقوق الإنجابية للمرأة .وبعد خمس سنوات من مؤتمر المكسيك، تم عقد المؤتمر العالمي الثاني المعني بالمرأة في كوبنهاغن في عام 1980. ودعا برنامج العمل الذي خرج به المؤتمر إلى اتخاذ تدابير وطنية أقوى لضمان ملكية المرأة على ممتلكاتها وسيطرتها عليه، فضلا عن إدخال تحسينات في مجال حقوق المرأة فيما يتعلق بالميراث وحضانة الأطفال وفقدان الجنسية.

ولادة الحركة النسوية العالمية:

وفي عام 1985، عقد المؤتمر العالمي لاستعراض وتقييم منجزات عقد الأمم المتحدة للمرأة : المساواة والتنمية والسلام في نيروبي. وجاء انعقاد المؤتمر في وقت كانت الحركة من أجل المساواة بين الجنسين قد اكتسبت فيه اعترافا عالميا، وشارك 000 15 ممثلا من ممثلي المنظمات غير الحكومية في منتدى للمنظمات غير حكومية مواز.

مؤتمر بيجين بشان المرأة:

وخطى المؤتمر العالمي الرابع المعني بالمرأة، الذي عقد في بكين في عام 1995، خطوة أبعد من مؤتمر نيروبي. وأكد منهاج عمل بيجين حقوق المرأة بوصفها حقوق إنسانية أصيلة والتزم باتخاذ إجراءات محددة لضمان احترام هذه الحقوق. وللاحتفاء بالذكرى السنوية الخامسة والعشرين لإعلان ومنهاج عمل بيجين، شارك في حملة الأمم المتحدة للمساواة بين الجنسين.

هيئة الأمم المتحدة للمرأة:

في يوليه 2010، أجمعت الجمعية العامة للأمم المتحدة على إنشاء هيئة واحدة للأمم المتحدة لتكليفها بتسريع التقدم المحرز في تحقيق المساواة بين الجنسين وتمكين المرأة. ويدمج كيان الأمم المتحدة الجديد المعني بالمساواة بين الجنسين وتمكين المرأة هيئة االأمم االمتحدة اللمرأة أربع وكالات ومكاتب دولية وهي: صندوق الأمم المتحدة الإنمائي للمرأة (اليونيفيم)، شعبة النهوض بالمرأة ومكتب المستشارة الخاصة للقضايا الجنسانية والمعهد االدولي اللبحث اوالتدريب امن األجل االنهوض ابالمرأة.

المساواة بين الجنسين:

تركز الأمم المتحدة الآن على خطة التنمية العالمية التي طورتها مؤخرا والمكونة هدفا من اهداف التنية المستدامة .وتلعب المرأة دورا حاسما في كل من هذه الأهداف، مع إدراك العديد من هذه الأهداف على وجه التحديد قضية المساواة بين المرأة وتمكينها على حد سواء في الهدف وأيضا كجزء من الحل.

الهدف اتحقيق االمساواة ابين االجنسين اوتمكين االنساء اوالفتيات المعروف بالهدف القائم بذاته، لأنه مكرس لتحقيق هذه الغايات. ولضمان حقوق المرأة في جميع أنحاء العالم هناك حاجة لتغييرات قانونية وتشريعية عميقة. وفي حين أن 143 دولة ضمنت المساواة بين الرجل والمرأة في دساتيرها بحلول عام 2014، الا أن هناك 52 دولة لم تقوم بهذه الخطوة بعد.

لا تزال الفوارق الصارخة بين الجنسين موجودة في المجالات الاقتصادية والسياسية. وفيما تحقق بعض التقدم على مدى العقود، إلا أن المرأة لا تزال تكسب أقل من الرجال في سوق العمل على مستوى العالم بنسبة 24 في المائة . واعتبارا من أغسطس عام 2015، لم يكن هناك سوى 22 في المائة من جميع البرلمانيين الوطنيين هم من الإناث، وهو ارتفاع بطيء من 11.3 في المائة في عام 1995.

لجنة وضع المرأة:

لجنة اوضع االمرأة هي هيئة حكومية دولية رئيسية مخصصة حصرا لتعزيز المساواة بين الجنسين وتمكين المرأة. وتقوم لجنة وضع المرأة بدور أساسي في تعزيز حقوق المرأة، وتوثيق واقع حياة النساء في جميع أنحاء العالم، وتشكيل المعايير العالمية في مجال المساواة بين الجنسين وتمكين المرأة.

القضاء على العنف ضد المرأة:

وتواصل منظومة الأمم المتحدة إيلاء لقضية العنف ضد المرأة اهتماما خاصا. ووضع إعلان الجمعية العام بشأن القضاء على العنف ضد المرأة في عام 1993 تعريف واضح وشامل للعنف ضد المرأة و بيان واضح للحقوق التي ينبغي تطبيقها لتأمين القضاء على العنف ضد المرأة بجميع أشكاله. كما أنه مثل التزاما من الدول بتحمل مسؤولياتها والتزام من المجتمع الدولي بمجمله، بالسعي إلى القضاء على العنف ضد المرأة.

والعنف ضد المرأة هو وباء يؤثر على جميع البلدان، حتى تلك التي حققت تقدما جديرا بالثناء في مجالات أخرى. وقد تعرضت 35 في المائة من النساء في جميع أنحاء العالم إما إلى العنف الجسدي و الجنسي من الشريك الحميم أو من غير شريك.

و في يوم 25 فبراير من عام 2008، أطلق السيد بان كي مون حملة االأمين االعام االعالمية، االتحدوا الإنهاء االعنف اضد االمرأة. ووسم في افتتاح الحملة العالمية المتعدد السنوات العنف ضد المرأة بالقضية التي لا يمكن تأخيرها.

ويحتفل باليوم االدولي اللقضاء اعلى االعنف اضد االمرأة في 25 نوفمبر.

الصياغة الشاملة جنسانيا بالنظر إلى الدور الرئيسي الذي تؤديه اللغة في تشكيل المواقف الثقافية والاجتماعية يعتبر استخدام صياغة شاملة جنسانيا وسيلة قوية لتعزيز المساواة بين الجنسين ومناهضة التحيز الجنساني.

فاستخدام صياغة شاملة جنسانيا يعني التحدث والكتابة بطريقة لا تنطوي على تمييز ضد جنس أو نوع اجتماعي معين أو هوية جنسانية معينة ولا تكرس القوالب النمطية الجنسانية.

وتتضمن المبادئ االتوجيهية عددا من التوصيات من أجل مساعدة موظفات وموظفي الأمم المتحدة على استخدام صياغة شاملة جنسانيا في أي نوع من أنواع التواصل سواء أكان شفهيا أو كتابيا، رسميا أو غير رسمي أم موجها إلى جمهور داخل المنظمة أو خارجها.

اليوم الدولي للمرأة:

يحتفل باليوم االدولي اللمرأة ا في 8 مارس. وظهر هذا اليوم لأول مرة كنتيجة لأنشطة الحركات العمالية في مطلع القرن العشرين في أمريكا الشمالية وجميع أنحاء أوروبا. وتحتفل العديد من البلدان في جميع أنحاء العالم بهذا اليوم، للإعتراف بإنجازات النساء دون اعتبار للانقسامات، سواء كانت وطنية أو إثنية أو لغوية أو ثقافية أو اقتصادية أو سياسية.

وجهة نظر إسلامية:

عملت قوتان في خلفية المنهجية التي اعتمدها الإسلام:

١.المرأة في المجتمع الجاهلي:

وكانت المرأة في المجتمع الجاهلي عرضة غبن وحيف، وتؤكل حقوقها وتبتز أموالها وتُحرم إرثها وتعضل بعد الطلاق أو وفاة الزوج من أن تنكح زوجاً ترضاه "وإِذَا طَلَّقْتُمُ النِّسَاءَ فَبَلَغْنَ أَجَلَهُنَّ فَلَا تَعْضُلُوهُنَّ أَنْ يَنْكِحْنَ أَزْوَاجَهُنَّ إِذَا تَرَاضَوْا بَيْنَهُمْ بِالْمَعْرُوفِ ذَلِكَ يُوعَظُ بِهِ مَنْ كَانَ مِنْكُمْ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ ذَلِكُمْ أَزْكَى لَكُمْ وَأَطْهَرُ وَاللَّهُ يَعْلَمُ وَأَنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ"[13]

[13] Qur'an 2:232

وتورث كما يورث المتاع أو الدابة ."يا أَيُّها الَّذين آمنوا لَا يَحِلُّ لَكُم أَنْ تَرِثُوا النِّسَاءَ كَرها" [14] عن ابن عباس رضي الله عنهمَا قال:كان الرجَل إذا مات أَبوه أوَ حميه فهو أحق بامرأته إن شاء أمسكها أو يحبسها حتى تفتدي بصداقها أو تموت فيذهب بمالها وقال عطاء بن أبي رباح: إن أهل الجاهلية كانوا إذا هلك الرجل فترك امرأة حبسها أهله على الصبي يكون فيهم وقال السدّي: إن الرجل في الجاهلية كان يموت أبوه أو أخوه أو ابنه فإذا مات وترك إمرأته فإن سبق وارث الميت فألقى عليها ثوبه فهو أحق بها أن ينكحها بمهر صاحبه أو ينكحها فيأخذ مهرها وإن سبقته فذهبت إلى أهلها فهي أحق بنفسها[15]

،كانت المرأة في الجاهلية يطفف معها الكيل، فيتمتع الرجل بحقوقه ولا تتمتع هي بحقوقها، يؤخذ مما تؤتي من مهر وتمسك ضراراً للاعتداء."وإذَا طَلَّقتم النِّساءَ فبلَغْن أَجلَهنَّ فَأَمسكُوهنَّ بمعروف أَو سرحوهنَّ بمعروف ولَا تمْسكُوهنَّ ضرارا لتعتدوا ومن يفعل ذَلك فقدْ ظَلَم نفْسه "[16]

وتلاقِي من بعلها نشوزا أو إعراضاً وتترك في بعض الأحيان كالمعلقة. "ولَن تَستطيعوا أَنْ تَعدلُوا بين النِّساء ولَو حرصتم فَلَا تَميلُوا كُلَّ الْميل فتَذَروها كَالْمعلَّقَة". [17]

ومن المأكولات ما هوَ خالص للذكور ومحرم على الإناث. "قَدْ خسر الَّذين قتلُوا أَولَادهم سفَها بغَير علْم وحرَّموا ما رزقَهم اللَّه افْترَاءً علَى اللَّه قَدْ ضَلُّوا وما كَانوا مهتدين."[18]

---

[14] Qur'an 4:19

[15] Tabri Muhammad bin Jarir,Jami-ul-Bayan Vol;8,P:106 Publisher Mu Assi'sah Al-Risalah Eddition1st year,2000

[16] Qur'an 2:231

[17] Qur'an 4:129

[18] Qur'an 6:140

وكان يسوغ للرجل أن يتزوج ما يشاء من النساء من غير تحديد . "فَانْكحوا ما طَاب لَكُمْ من النّساء مثنى وثُلاث ورباع فإنْ خفتم ألّا تعدلُوا فواحدةً أَو ما ملَكَت أَيْمانكُم ذَلك أَدنى أَلّا تَعولُوا."[19]

وقد بلغت كراهة البنات إلى حد الوأد. ذكر الهيثم بن عدي على ما حكاه عنه الميداني أن الوأد كان مستعملا في قبائل العرب قاطبة، فكان يستعمله واحد ويتركه عشرة، فجاء الإسلام وكانت مذاهب العرب مختلفة في وأد الأولاد فمنهم من كان يئد البنات لمزيد الغيرة ومخافة لحوق العار بهم من أجلهن.

٢. التعاليم النبوية

تمشيا مع هاتين الحالتين ، تم إرساء أسس المجتمع الإسلامي. لذلك ، أعيد تقييم طبيعة دور المرأة وتم إبلاغ المرأة بمسؤولياتها من خلال تحرير نفسها من جميع الطقوس الراحلة وأخذها إلى مكان مرموق.

قال الله تعالى :" يا أَيُّها النَّاس اتَّقوا ربَّكُم الّذي خَلَقَكُم من نَفْس واحدَة وخلَق منْها زوجها وبثَّ منْهما رجالًا كَثيرا ونساء واتَّقوا اللَّه الّذيَ تساءلُون به وَالْأَرحام إنّ اللَّه كَانَ علَيكُمَ رقيبا"[20] توضح الأية أعلاه أن الله أعطى المرأة نفس مكانة الرجل. وبالمثل ، كإنسان ، فإن أجر حسنات المرأة يساوي أجر الرجل.

قال الله تعالى:" ومن يعمل من الصَّالحَات منْ ذَكَر أَو أُنْثى وهو مُؤْمنٌ فَأُولَئكَ يدْخلُونَ الْجَنَّةَ ولَا يظْلَمونَ نَقيراً."[21]

لقد رفع الإسلام مكانة المرأةَ المطلقة بالإضافة إلى وضعها الخاص.

عن أَنَس قَالَ: قَالَ رسولُ اللَّه صلَّى الله علَيْه وسلَّم: "حبِّب إلَيَّ منَ الدُّنْيا النّسَاء والطّيب وجعل قُرَّة عيني في الصَّلَاة"[22]

---

[19].Qu'an 4:3
[20] Qur'an 4:1
[21] Qur'an 4:124

The Scholar Islamic Academic Research Journal
Vol. 7, No. 1 || Janurary -June2020||P.23-52
https://doi.org/10.29370/siarj/ issue12arabic2

تكريم المرأة في الإسلام:

إن المرأة شخصية دائمة وفقا للقرآن سواء كانت هي بنت، زوجة أو أم. إن الإسلام يخاطب الرجال والنساء على السواء ويعاملهم بطريقة شبه متساوية، وتهدف الشريعة الإسلامية بشكلٍ عام إلى غاية متميزة هي الحماية ويقدم التشريع للمرأة تعريفات دقيقة عما لها من حقوق ويبدي اهتماماً شديداً بضمانها، فالقرآن والسنة يحضّان على معاملة المرأة بعدل ورفق وعطف.

ولا شك أنَّ الإسلام أمر بحسن معاشرة الزوجة، وقد أباح للزوج مفارقة زوجته رغم أنَّه بغض الطلاق فقال عز وجل: "وَعَاشِرُوهُنَّ بِالْمَعْرُوفِ فَإِنْ كَرِهْتُمُوهُنَّ فَعَسَى أَنْ تَكْرَهُوا شَيْئًا وَيَجْعَلَ اللَّهُ فِيهِ خَيْرًا كَثِيرًا "[23]

وفي الجاهلية كانوا يقتلون البنات وهنَّ أحياء ولما جاء الإسلام حثَّ على تحريم وأد البنات، فقال عز وجل: "وَإِذَا الْمَوْءُودَةُ سُئِلَتْ . بِأَيِّ ذَنْبٍ قُتِلَتْ "[24]

ضعف النساء:

لا شك أنَّ في النساء صورةٌ من صور الضعف وهو ليس ضعفًا مذموما فإنه من جانب ليس مقصودا منهن ومن جانب آخر محمود مرغوب، فأما الجانب غير المقصود فهو ضعف البنية والجسم وهذه لا حيلة لهنَّ فيها فلا يلومهنَّ أحدٌ عليها وأما الجانب المحمود فهو في ضعف القلب والعاطفة بمعنى رقَّة المشاعر، وهدوء الطباع وهو لا شكَّ أمر محمودٌ في النساء وكلما زاد دون إفراط أو تفريط كان ألطف وأجمل.

وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم دائم الوصية بالنساء، وكان يقول لأصحابه: استوصوا بالنّساء خيرا، وتكررت منه نفس النصيحة في حجة الوداع، وهو يخاطب

---

[22] Nasai Ahmad bin Shuaib,Sunan Nasai Hadith No:3939
[23] Qur’an 4:19
[24] Qur’an 81:8-9

The Scholar Islamic Academic Research Journal
Vol. 7, No. 1 || Janurary -June2020||P.23-52
https://doi.org/10.29370/siarj/ issue12arabic2

أمته وكان يوقن أنَّ هذه الوصية من الأهمية بمكان حتى يفرد لها جزءا خاصا من خطبته في هذا اليوم العظيم، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم " واستوصوا بالنِّساء خيرا، فإنهن خلقن من ضلَع وإنَّ أعوج شئ في الضلَع أعلاه، فإن ذهبت تقيمه كسرته، وإن تركته لم يزلْ أعوج، فاستوصوا بالنساء خيرا"[25]

في هذا العصر الذي تكالبت فيه قوى الظلم والبغي والعدوان للنيل من رسول الله صلى الله عليه وسلم ، نجد الدعوات الصارخة من الحاقدين الحاسدين على الإسلام، والجاهلين بأخلاقياته وآدابه، لمساواة المرأة بالرجل في الحقوق والواجبات دون تفضيل، بل وتمييز المرأة أحيانا بأمور كثيرة عن الرجل، وذلك بدعوى أنهم في القرن الحادي والعشرين، يريدون أن يتقدموا بمثل هذه الأساليب البعيدة عن الإسلام وقيمه ومبادئه وتعاليمه، وكذبوا ظناً منهم بأنَّ النبيَّ صلى الله عليه وسلم كان منذ أربعةَ عشر قرناً، فالحضارة الآن في نظرهم هي: التقدم والرقي ومحاكاة الغرب في جميع أفعالهم وأحوالهم، يريدون بالمرأة أن تخرج من خدْرها، كي تلتهمها الذئاب البشرية، وهم أول من يريدون التهامها، والهتك بعرضها، ولكن هيهات هيهات، وأين الثرى من الثريا، فقد جاء الإسلام الحنيف محافظاً على المرأة، آمراً إياها أن تلتزم بيتها، وإنْ خرجت تخرج في إطار ما سمح لها به الشرع، فقال الله تعالى:" وقَرنَ في بيوتكُنَّ ولَا تَبرَّجن تبرُّج الْجَاهليَّة الْأُولَى وأَقمنَ الصَّلَاةَ وآتينَ الزَّكَاةَ وأَطعنَ اللَّه ورسولَه إنَّمَا يريدُ اللَّه ليُذْهبَ عنكُم الرِّجس أَهل الْبيت ويطَهِّركُم تطْهير"[26]

،كما جاء الإسلام كذلكَ ناصراً للمرأة في كل أحوالها وأعمارها، فقد كرمها الإسلام أُماً، وكرمها زوجاً، وكرمها طفلة، غير أن الذي يلفت النظر بصورة أكبر في رحمة النبي صلى الله عليه وسلم بالنساء هو جانب التطبيق العملي في حياته

[25] Bukhar Abu Abdullah Muhammad Bin Isma'eel , Sahih Bukhari ,Hadith No:5186
[26] Qur'an 33:33

The Scholar Islamic Academic Research Journal
Vol. 7, No. 1 || Janurary -June2020||P.23-52
https://doi.org/10.29370/siarj/ issue12arabic2

صلى الله عليه وسلم فلم تكن هذه الكلمات الرائعة مجرد تسكين لعاطفة النساء، أو تجمُّلٍ لا حقيقةَ له، بل كانت هذه الكلمات تُمارس كلَّ يوم وَكلَّ لحظة في بيته صلى الله عليه وسلم وفي بيوت أصحابه رضوان الله عليهم.

مقاصد الزواج في الشريعة الإسلامية:

وتنقسم هذه المقاصد إلى نوعين: مقاصد أصلية، ومقاصد تبعية.

المقاصد الأصلية:

والمقصود بالمقاصد الأصلية: تلك الغايات والحكم التي شرعت لأجلها الأحكام أصالة، فهي لا حظّ فيها للمكلف لأنها تختص بقيام مصالح عامة مطلقة، دون تقييدها بزمن معين أو محدد، فالأصلية ما أراده تبارك وتعالى من تشريعه للأحكام في المحافظة على مقصود الشرع، ومقصود الشرع من الخلق خمسة؛ وهو أن يحفظ عليهم دينهم، ونفسهم، وعقلهم، ونسلهم، ومالهم. فالمحافظة على مقاصد الشريعة الخمس هي محافظة على المقاصد الأصلية لأحكام الشريعة جملة وتفصيلاً.

فالزواج له مقصد أصلي ومقاصد تبعية، فهو مشروع للتناسل إيجاداً واستدامة، بإيجاد النسل والذرية بالطريق الشرعي، غير المشكوك في نسبه، واستدامته بتعهد هذا النسل ضمن مؤسسة الزواج الشرعية، المتماسكة القواعد.

ويُحمل على الزواج تحقيقا للمقصد الأصلي وهو التناسل؛ وهو المقصد القريب، ناهيك عما يحققه من مقصد كلي وهو عمارة الأرض بذريته الصالحة، لقوله صلى الله عليه وسلم: عن مَعْقِل بن يسار، قَالَ: جاء رجل إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى الله عَلَيْه وسلَّم، فَقَالَ: إِنِّي أَصبت امرأةً ذات حسب وجمال، وإِنَّها لَا تلدُ، أَفأَتزوَّجها، قَالَ: «لَا» ثُمَّ أَتَاه الثَّانية فَنهاه، ثُمَّ أَتَاه الثَّالثة، فَقَالَ: "تزوَّجوا الْودودَ الْولُود فَإِنِّي مُكَاثِرٌ بِكُمَ الْأُمم". [27]

---

[27] Sunan Abu Dawud Hadith No:2050

فالزواج عموما، ومن خلال ما تبين تعتريه الأحكام الخمسة في حق المكلفين بالنظر إلى المآل الذي يؤدي إليه العزوف عنه نهائيا. لأن الكلي ما اعتبر كليا إلا باعتبار جزئياته، فالعلماء لم يعتبروا كلية النسل مقصدا وكليةً من كليات الشريعة الخمس إلا عند استقرائهم وتتبعهم لجزئياتها المرتبطة بها من حث الشارع الحكيم على النكاح وطلب الولد وغيرها من الجزئيات التي ستظهر من خلال استقراء مجموع الآيات والأحاديث الدالة على حفظ مقصود الشارع من النسل. وأن النكاح هو الوسيلة إلى هذا المقصد .

أما المقاصد التبعية:

فهي التي روعي فيها حظ المكلف، فمن جهتها يحصل له مقتضى ما جُبل عليه من نيل الشهوات والاستمتاع بالمباحات وسدّ الخلاّت وذلك أن حكمةَ الحكيم الخبير حكمت بأن قيام الدين والدنيا إنما يصَلح ويستمر بدواعٍ من قبل الإنسان تحمله على اكتساب ما يحتاج إليه هو وغيره.

ومن هنا لم تَخْلُ مقاصد الزواج من وجود مقاصد تبعية عدَّت مقاصد خادمة للمقصد الأصلي التناسل ومكملة له، وفي الوقت نفسه تحصل بها الفائدة للمكلف نفسه ومن ذلك أن الزواج نفسه يعد مطلبا فطرياً وسنةً تسير عليها جميع الكائنات الحية بما فيها الإنسان فهو خاصية من الخصائص الطبيعية التي ترتبط بالجنس الحيواني كله فالإنسان ينزع للاتصال بالنوع الآخر من جنسه ليشبع مطالبه النفسية والروحية، بطلب السكينة والتآنس والطمأنينة والاستمتاع بمحاسن النساء إضافة إلى الإمتاع الجنسي بالإشباع العفيف إلى الجنس عند الرجل والمرأة كما أن التعاوض وآداب المعاشرة من الفطرة لأنهما اقتضاهما التعاون على البقاء وغيرها.

المقصد الأصلي للزواج: التناسل وطلب الولد.

طلب الولد مطلب فطري جبل عليه الإنسان منذ الأزل في أن يكون له ذرية وحفدة ففي جبلة الإنسان حب الامتداد، واستمرار الأثر من خلال عقبه، والنفرة من الانفراد وانقطاع النسل والولد. فالذرية تمثل قرة العين للإنسان، قال تعالى:" وَالَّذِينَ يَقُولُونَ رَبَّنَا هَبْ لَنَا مِنْ

أَزْوَاجِنَا وَذُرِّيَّاتِنَا قُرَّةَ أَعْيُنٍ وَاجْعَلْنَا لِلْمُتَّقِينَ إِمَامًا"[28] حيث يشبع الزوجان حاجاتهما النفسَية والجَسَمية في صفتيّ الأمومة وَالأبوَة، فالَميل والنزوع الغريزي في الإنسان لطلب الولد مما لا يمكن إنكاره وهو الذي لم تستنكره الشريعة الإسلامية حيث وصفت ذلك في قوله تعالى: "الْمَالُ وَالْبَنُونَ زِينَةُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَالْبَاقِيَاتُ الصَّالِحَاتُ خَيْرٌ عِنْدَ رَبِّكَ ثَوَابًا وَخَيْرٌ أَملا"[29] ولم تقف شريعةَ الله تعالىَ عند موافقتَها الطبيعةَ البشرية في َحب َالولد بل زادته تشريفاً وتنويها، إذ اعتبرته أساساً لتحقيق وظيفة الاستخلاف واستمرارها، ولذا يمكن القول إن غاية الزواج في الإسلام عبادة الله وتعمير الأرض.

فلم يكن المقصود من التناسل والتوالد، هذه العملية لذاتها، إذ الحيوانات وباقي الكائنات الحية تتناسل أيضاً، وتناسلها كان لمجرد قضاء الشهوة الغريزية، أما تناسل الإنسان، فهو غير مقصود لذاته، بل مقصود لغيره، وهو الحفاظ على عملية الاستخلاف، والقيام بعمارة الأرض.

فيحتاج المجتمع الإنساني لبقائه، والتمدن الإنساني لاطراده، وارتقائه كل سنة إلى ملايين من الأزواج يتقدمون للقيام بهذه الخدمة وتبعاتها راضين مختارين، فيتعاقدون بينهم النكاح ويؤسسون المزيد من الأسر.

فلم تنكر الشريعة هذا المطلب الفطري، فهي كعادتها تأتي لتؤكد على ما جبل عليه الإنسان، فتساير الطبيعة الإنسانية، ولكن لم تقف عند هذا الحد، بل جاءت لتهذب وتيسر كذلك. فشرعت شريعة الإسلام الزواج، وسنت له الأحكام، ودعت إليه، وجعلت منه السبيل المشروع والطبيعي لتحقيق هذا المطلب، إتباعا لقاعدة الانتقال بالوازع الجبلي إلى الوازع الديني، ليكون للإنسان نصيب في الثواب. وهو ما يؤكده قول النبي صلى الله عليه وسلم: "وفي بضع أحدكم صدقة، قالوا: يا

---

[28] Qur'an 25:84
[29] Qur'an 18:46

The Scholar Islamic Academic Research Journal
Vol. 7, No. 1 || Janurary -June2020||P.23-52
https://doi.org/10.29370/siarj/ issue12arabic2

رسول الله، أيأتي أحدنا شهوته ويكون له فيها أجر؟ قال: «أرأيتم لو وضعها في حرام أكان عليه فيها وزر؟ فكذلك إذا وضعها في الحلال كان له أجر".[30]

وحثّ الرسول صلى الله عليه وسلم على الزواج أيضا، مؤكدا أن هذا المطلب فطري، ولا يخالف أحكام الشرع، بل هو من سنته صلى الله عليه وسلم وسنة الأنبياء أجمعين عليهم السلام، حيث قال: "أَمَا وَاللَّهِ إِنِّي لَأَخْشَاكُمْ لِلَّهِ وَأَتْقَاكُمْ لَهُ، لَكِنِّي أَصُومُ وَأُفْطِرُ، وَأُصَلِّي وَأَرْقُدُ، وَأَتَزَوَّجُ النِّسَاءَ، فَمَنْ رَغِبَ عَنْ سُنَّتِي فَلَيْسَ مِنِّي".[31]

المقاصد التبعية للزواج:

إذا عرف أن النسل لا يوجد إلا بالنكاح، هذه المؤسسة المشتركة بين الرجل والمرأة، والتي لا يمكن أن تقوم إلا وفق أسس وقواعد تقومها، وتدعم بنيانها، بما يعود على الزوجين من مصالح تكون سببا في إدامة الحياة بينهما، فلا يمكن أن للزواج مقاصد أخرى تابعة ومكملة للمقصد الأصلي الذي هو التناسل. حيث تأتي تلك المقاصد التبعية في المرتبة التالية للمقصد الأصلي، بحيث تعد مقاصد تعود بالنفع والصلاح على الإنسان، ليقوى على الاستدامة في شراكة مؤسسة الزواج.

وإذا كان النسل هو المقصد الأصلي من النكاح، فهذا لا يمنع أن تكون هناك مقاصد أخرى للنكاح باعتبار قصد المكلف. والتي من بينها تلبية نداء الفطرة، وإيجاد السكن النفسي والروحي.

أولا: الزواج سنة كونية فطرية:

إن بني آدم يتزاوجون، والحيوانات تتزاوج، وكل المخلوقات الحية على وجه هذه البسيطة تقوم بعملية التزاوج، تدفعها في ذلك الغريزة والفطرة التي جبلها عليها الله تبارك وتعالى، جاعلا بذلك هذه الفطرة سنة تسير عليها جميع مخلوقاته، ومما يؤكد

---

[30] Sahih Muslim Hadith No:1006
[31] Sahih Bukhari Hadith No:5063

هذه السنة قوله تعالى:**"**ومن كُلِ شَيْءٍ خَلَقْنَا زَوْجَيْنِ لَعَلَّكُم تَذَكَّرونَ**"**.[32] حيث جاء في تفسير الآية: "قالَ مجاهد: يعنيً الذكر والأنثى، والسماء والأرض، والشمس والقمر، والليل والنهار، والنور والظلام وكل الأشياء المختلفة الألوان من الطعوم والأراييح والأصوات"[33].

وهذا يعني أن السنة الكونية الممثلة في الزواج لم تكن كذلك، لولا تلك الداعية الجبلية التي أودعها الله تعالى في مخلوقاته، وهي داعية الشهوة، حيث جعلت وسيلة لتحقيق مقصد التناسل، وعدّت بذلك سببا لمسبب أعلى منها، وحتى لا يقع التزاحم على إناث بني آدم، دون أي عارض أو قيد شرع العلي القدير عقد النكاح لبني آدم دون غيرهم من المخلوقات فلا يصلح أمرهم إلا بشرعية اختصاص الرجل بزوجته على رؤوس الأشهاد.

ثانيا: إيجاد السكن النفسي والروحي ودورهما في عملية التناسل:

المقاصد التبعية للنكاح ووسائل تحقيق مقصد النسل، حيث يمكننا عدّ طلب السكينة والاستقرار من خلال مؤسسة الزواج، مما له أثر بارز وواضح في توطيد وتعميق أواصر الزوجية، وتيسير التعامل مع نعمة النسل والذرية، فالنسل بمعناه اللغوي ما ينسل ويخرج من أمه فهو جزء منها، وهو قبل النسل جزء من الأب كذلك فلولا نعمة الطمأنينة والسكينة ما وجد النسل طريقا، وإن السكينة والأنس والسكن معاني قرآنية ابتدأت مع خلق بني آدم، حيث خلق الله تعالى الأزواج من نفس واحدة، فهما نفسان تركنان لنفس واحدة، وهو ما دلت عليه الآيات القرآنية صراحة:

[32] Qur'an 51:49
[33] Tabari Abu Jafir Muhammad bin Jarir,Jami ul Biyaan Fi Taavilul Qur'an Publisher Muassisa Al-Risalsah Eddition 1st year 2000 P:439

https://doi.org/10.29370/siarj/ issue12arabic2

1.قال تعالى:" هو الَّذي خلَقَكُم مِّن نَّفْسٍ واحدَة وجعل منْها زوجها ليسكُن إليها".[34]

2.وقال رب العزة: " ومنْ آياته أَنْ خلَق لَكُم مِّنْ أَنفُسكُمْ أَزْواجا لِّتَسْكُنُوا إلَيْها وجعل بينَكُم مَّودَّةً ورحْمةً إِنَّ فِي ذَلك لَآيات لِّقَوْمٍ يتفكَّرون"[35]

3.وقال عز و جل:" فَاطر السَّماوات والْأَرْضِ جَعل لَكُم مِّنْ أَنفُسكُمْ أَزْواجا ومن الْأَنْعام أَزْواجا يذْرؤُكُم فيه".[36]

دلائل الآيات:

أ. خلق الزوجين من نفس واحدة مدعاة لجلب الأنس:

تجمع آيات كثيرة أن الفاطر سبحانه وتعالى خلق الزوجين من نفس واحدة، وهذه نعمة، إذ جعل قرين الإنسان متكونا من نوعه، ولو لم يجعل له ذلك لاضطر الإنسان إلى طلب التأنس بنوع آخر.. والوصف بالزوج يؤذن بملازمته لآخر، فلذا سمي بالزوج قرين المرأة وقرينة الرجل. وهذا ما يكون مقدمة لإيجاد الأنس والاستقرار مع نفس الجنس والنوع، فلا يحدث بينهما الجفاء، مما يكون مدعاة للتنافر.

ب. جعل التأنس مدعاة لإيجاد النسل:

وهذه أيضا نعمة أخرى إلى جانب نعمة خلق الزوجين من نفس واحدة، حيث أن بني آدم في تزاوجهم يختلفون عن باقي الكائنات الحية، بوجود نعمة المودة والرحمة والسكينة، فالمولى تبارك وتعالى "جعل التزاوج أنساً بين الزوجين ولم يجعله عنيفا أو مهلكا وأن جعل بين كل زوجين مودة ومحبة، حيث جاءت الآية الثانية مخصصة للسكن المذكور في الآية الأولى، وحددته في "المودة" و"الرحمة".

[34] Qur'an 7:189
[35] Qur'an 30:21
[36] Qur'an 42:11

The Scholar Islamic Academic Research Journal
Vol. 7, No. 1 || Janurary -June2020||P.23-52
https://doi.org/10.29370/siarj/ issue12arabic2

قال حسن رضي الله عنه : "المودة الجماع، والرحمة الولد"[37]. وقال الرازي: "وذكر ها هنا أمرين، أحدهما يفضي إلى الآخر، فالمودة تكون أولاً، ثم إنها تفضي إلى الرحمة، ولهذا فإن الزوجة قد تخرج عن محل الشهوة بكبر أو مرض، ويبقى قيام الزوج بها، وبالعكس"[38].

والتفسيران ليس بينهما تعارض، بل على العكس من ذلك، فتفسير المودة بالجماع، هو بداية ومؤشر على السكن القلبي، والجماع لا يحدث إلا بعد وجود طمأنينة وسكينة بين الزوجين، فهذا الاستقرار الجسدي المؤقت يتبعه استقرار دائم؛ هو وجود التراحم والرحمة بين الزوجين، والرحمة بالولد والنسل الناشئ. فداعي المودة بعد داعي الرحمة مدعاة لحصول التناسل وإيجاد الولد، الحادثين بإلهام رباني، الناشئين بعد التزاوج.

ج. بث الخلق الكثير من نفس واحدة:

باجتماع دلالتي الآيتين، الأولى والثانية، تظهر بجلاء للناظر دلائل الآية الثالثة. فخلق الزوجين من نفس واحدة نعمة على الإنسان من العلي القدير، دون سائر المخلوقات لإيجاد داعي السكن القلبي والروحي، ومدعاة لحدوث الاستقرار والطمأنينة النفسية. وهذه الأخيرة مدعاة للتناسل والتوالد، فلا يحدث التزاوج بجفاء أو تنافر أو تنابز. فيوجد النسل بوجود الأنس والرحمة بين عاطفتي الأبوة والأمومة. هاتان العاطفتان معاً هما سبب وجود النسل الكثير، حتى ربما صارت النفس الواحدة قبيلة أو أمة، ففي هذا الوصف تذكير بهذه الحالة العجيبة الدالة على عظم القدرة وسعة العلم، حيث بث من نفس واحدة رجالاً كثيراً ونساء "[39]. فيذرأ من

[37] Abul Fida Isma,eel bin Umar bin kathir,Tafseerul Quran Al-Azeem Publisher Dar Taiba Linasher watouzee Eddition 2nd year 1999 P:309
[38] Razi Abu Abdullah Muhammad bin Umar ,Mafatihul Ghaib,Publisher Daar Ihya Al-Turath Al-Arabi ,Bairoot Eddition 3rd P:92
[39] Ibid P:486

الزوجين خلقا بعد خلق. قال المراغي: "يذرؤكم: يكثركم. يقال: ذرأ الله تعالى الخلق بثّهم وكثّرهم[40]. وقال مجاهد: أي يخلقكم نسلاً بعد نسل وقرنا بعد قرن".[41]

ثالثا: أثر مؤسسة الزواج في توسيع مفهوم المسؤولية:

تتفرع عن مؤسسة الزواج عدة شبكات مترابطة ومتشابكة بهذا الميثاق (العقد) الغليظ، حيث تشكل كل شبكة جزء لا ينفصل بيسر، ذلك أن لمقاصد النكاح التبعية دوراً مميزاً في تقوية واستدامة وجود المقصد الأصلي. ومما يمكن عدّه من هذه المقاصد التبعية، أن كل فرد في مؤسسة الزواج يجد نفسه مسؤولاً عن الأفراد المحيطين به، فالزوج بعد عقد الزواج يكون مسؤولاً عن زوجته في السكن إليها، والرحمة بها، والنفقة عليها، وإسباغ النعم والأفضال عليها، وعلى أولادهما، من خلال تربيتهم وحضانتهم. وفي المقابل، فإن للزوجة تجاه زوجها واجبات الرعاية، والمودة، والخدمة، والطاعة.قال تعالى:" وَإِنْ أَرَدتُّمُ اسْتِبْدَالَ زَوْجٍ مَّكَانَ زَوْجٍ وَآتَيْتُمْ إِحْدَاهُنَّ قِنطَارًا فَلَا تَأْخُذُوا مِنْهُ شَيْئًا أَتَأْخُذُونَهُ بُهْتَانًا وَإِثْمًا مُّبِينًا. وَكَيْفَ تَأْخُذُونَهُ وَقَدْ أَفْضَى بَعْضُكُمْ إِلَى بَعْضٍ وَأَخَذْنَ مِنكُم مِّيثَاقًا غَلِيظًا."[42] والمقصود بالميثاق الغليظ كما قال ابن عَباس ومجاهد: هو كَلمة النَكاح المَعقودة[43].

وقد جاءت الآيات والأحاديث دالة على هذا المعنى في كون الزواج يتحقق من خلاله مفهوم مصغّر لمعنى التكافل الاجتماعي المقصود من قبل الزوج نحو زوجته، ومن قبل الزوجة نحو زوجها، ومن قبلهما نحو نسلهما كلٌّ وأفراداً. مما يساعد في

---

[40] Maraghi Ahmad Bin Mustafa ,Tafseerul Maraghi Publisher Shirka Maktaba wa Matba Mustafa Al-babi Al-Halbi Eddition 1st year 1946 P:19

[41] Sayyuti Jalal-ud-Deen Abdur-rehman bin Abi Bakar,Ad-Durr-ul-mansore Publisher, Darul Fiker,Bairote P:339

[42] Qur'an 4:20-21

[43] Makhzomi,Abul hajaj,Mujahid bin Jabr,Tafseer Mujahid,Publisher,Darul-fikr Al-Islami Egypt Eddition 1st year 1989 P:271

تحصيل الراحة النفسية لكلا الزوجين، ويعمق الرابطة الزوجية بأداء الواجبات والتمتع بالحقوق.ولعل مما تؤدي إليه مسؤولية الزواج من الدربة على تحمل المسؤولية والصبر عليها، ما ذكره الغزالي في الإحياء وهو يتحدث عن فوائد النكاح، حيث قال: "والفائدة الخامسة: مجاهدة النفس ورياضتها بالرعاية والولاية والقيام بحقوق الأهل، والصبر على أخلاقهن، واحتمال الأذى منهن، والسعي في إصلاحهن[44].

فهذه الصورة المصغرة لمفهوم المسؤولية التي سيضطلع بها الزوجان نحو بعضهما، ونحو نسلهما، مما يمكن أن يتوسع، فتربي فيهم معنى أن يكون المرء مسؤولا نحو أفراد عائلته، ثم نحو مجتمعه، ثم مسؤوليته ودوره اتجاه الوظيفة العامة لبني آدم وهي الاستخلاف.

المساواة بين الجنسين:

تمثل النساء والفتيات نصف سكان العالم، وبالتالي نصف إمكانياته. إن المساواة بين الجنسين إلى جانب كونها حق أساسي من حقوق الإنسان، أمر ضروري لتحقيق السلام في المجتمعات وإطلاق إمكانيات المجتمع الكاملة. وعلاوة على ذلك فقد ثبت أن تمكين المرأة يحفز الانتاجية والنمو الاقتصادي.

مسئووليات المرأة في المجتمع الجديد وآدابها:

القاعدة في الواجبات المرأة كالقاعدة في حقوقها فهي فيها كالرجل إلّا فيما يختلفان فيه مما هو مناط التكليف وأساس هذه القاعدة أنّها إنسان ولها أهلية وجوب أي: صلاحية اكتساب الحقوق وتحمُّل الواجبات قال تعالى: "يا أَيُّها النَّاس اتَّقوا ربَّكُم الَّذي خَلَقَكُم مِنْ نَفْسٍ واحِدَةٍ وخَلَق مِنْها زوجها وبثَّ مِنْهُما رِجَالًا كَثِيرًا

[44] Ghazali,Abu Hamid Muhammad bin Muhammad,Ihya-e-Uloom-ud-Deen,Publisher,Da,Darul Ma'rifa,Bairoot P:31

ونساءً"[45] فالنساء كالرجال مطالبات بتقوى الله أي: بإطاعة أوامره واجتناب نواهيه ويَترتَّب على هذه القاعدة ما يأتي:

أ– والمعاملات إلّا بما تقتضيه طبيعتها كما هو معروف أو بسبب عدم قدرتها على هذا الواجب كالجهاد يكَلَّف به الرجل لا المرأة إلّا إذا رغبت في الخروج مع المجاهدين فلا تمنع وتقوم بما تقدر عليه من أمور الجهاد كمداواة الجرحى وإعداد الطعام ونحو ذلك وقد ورد في القرآن الكريم أنَّ النساء المؤمنات بايعن الرسول الكريم صلى الله عليه وسلم كما باعيه الرجال قال تعالى: "يا أَيُّها النَّبِيُّ إِذَا جاءكَ الْمؤمنات يبايعنَكَ علَى أَنْ لَا يشْرِكْن باللَّه شيئا ولَا يسرقْن ولَا يزنين ولَا يقْتلْن أَولَادَهنَّ ولَا يأْتين ببهتان يفْترينه بين أَيْديهِنَّ وأَرجلهِنَّ ولَا يعصينكَ في معروف فبايعهنَّ واستغفر لَهنَّ اللَّه إِنَّ اللَّه غَفُورٌ رحيم".[46] مما يدل على أنَّ النساءَ مكلَّفات بما كُلِّفَ به الرجال من أمور الدين.

ب– وترتَّب علَى مخاطبة المرأة بالتكاليف الشرعية أنها مجزية على عملها وقيامها بما كلفت به، قال تعالى:"ومن يعمل من الصَّالحات من ذَكَر أَو أُنْثَى وهو مؤمن فَأُولَئكَ يدخلُونَ الْجنَّةَ ولَا يظْلَمونَ نَقيرا."[47] وقَالَ تعالَى:" فَاستجاب لَهم ربُّهم أَنِّي لَا أُضيع عمل عَاملٍ منْكُم من ذَكَرٍ أَو أُنْثَى بعضكُم من بعض."[48] وقال تعالى:"من عمل صالحا من ذَكَرٍ أَو أُنْثَى وهو مؤمن فَلَنحيينَّه حياةً طَيِّبةً ولَنجزينَّهم أَجرهم بِأَحسنِ ما كَانوا يعملُونَ"[49]

---

[45] Qur'an 4:1
[46] Qur'an 60:12
[47] Qur'an 4:124
[48] Qur'an 3:195
[49] Qur'an 16:97

The Scholar Islamic Academic Research Journal
Vol. 7, No. 1 || Janurary -June2020||P.23-52
https://doi.org/10.29370/siarj/ issue12arabic2

ج- إن الخطابات في القرآن التي تخاطب المؤمنين وتكلفهم بالتكليفات الشريعة يدخل فيها النساء إلّا إذا قام الدليل على خلاف ذلك فقوله تعالى:"لَيس بِأَمانِيِّكُمْ ولا أَماني أَهلِ الْكِتَاب من يعمل سوءا يجز به ولا يَجِدْ لَه مِنْ دُون اللَّه وَلِيًّا ولا نَصيرا"[50] يشمل الرجَال والنساء وقد يذكر القرآن الكَريم النسَاء معَ الرجالَ فيما يخَاطبهم به من تكليفات أو فيما يمدحهم عليه قال تعالى: "إِنَّ الْمُسلمينَ وَالْمسلمات والْمُؤمنين وَالْمؤمنات وَالْقَانتين وَالْقَانتات وَالصَّادقين وَالصَّادقَات والصَّابرين والصَّابرات والْخَاشعين وَالْخَاشعات والْمتصدقين والْمتصدقات والصَّائمين والصَّائمات والْحَافظين فروجهم والْحَافظَات وَالذَّاكرين اللَّه كَثيرا والذَّاكرَات أَعدَّ اللَّه لَهم مغفرةً وأَجرا عَظيما."[51]

د- وعلَى المرأة واجَب الطاعة لزوجها بالمعروف ووفائها بحقه عليها جاء في الحديث النبوي صلى الله عليه وسلم: " عن أَبِي هريرةَ، عَن النَّبِي صلَّى اللَّه علَيه وسلَّم قَالَ: لَو كُنْت آمرا أَحدا أَنْ يسجدَ لأَحد لأَمرت الْمرأَةَ أَنْ تسجد لزوجها."[52] فاذا أطاعته بالمعرَوف وأدَّت حقه عليها كانت من النساء الفضيلاتَ، ورد في الحديث :"عن أَبِي هريرةَ، قَالَ: قيلَ لرسول اللَّه صلَّى الله علَيه وسلَّم: أَيُّ النِّساء خير؟ قَالَ: الَّتِي تسرُّه إذَا نظَر، وتطيعُه إِذَا أَمر، ولَا تُخَالفُه فِي نفْسها ومالها بما يكْره "[53] والمرأة مسئولة عن البيت وشئونه ومؤتمنة عليه، فعَليها القيامَ بهذه الأمانةَ، والخروج عن عهدة هذه المسئولية، ورد في الحديث: " أَنَّ عبدَ اللَّه بن عمر، يقولُ: سَمعتُ رسولَ اللَّه صلَّى الله عَلَيْه وسلَّم يقَولُ: كُلُّكُم راعٍ، وكُلُّكُم مسئولٌ عن

---

[50] Qur'an 4:123
[51] Qur'an 33:35
[52] Tirmidhi Abu Esa Muhammad bin Esa Sunan Al-Tirmidhi Hadith No:1159
[53] Sunan Nasai Hadith No:3231

رعيَّته، الإمامَ راعٍ ومسئولٌ عن رعيَّته، والرَّجل راعٍ في أَهْله وهو مسئولٌ عن رعيَّته، والمَرأَةُ راعيةٌ في بيت زوجها ومسئولَةٌ عن رعيَّتها "[54]

الوظيفة الَتي اختصَت بِهَا:

خلق الله سبحانه وتعالى كلَّ مخلوق على نحو يمكّنه من أداء الغرض الذي خُلقَ من أجله وقد خلق الله تعالى المرأة على نحو يمكّنُها أن تكون زوجة وأمًّا وأودعَ فيها التطلع والحنين إلى ذلك وقد وهبها الله تعالَى القابلية والقدرة على تربية أولادها والصبر عليهم في جو من حنان الأمومة الفطرية بها. فالوظيفة الأصلية التي اختصت بها المرأة هي وظيفة الزوجة والأم وتربية الأولاد وتنشئتهم النشأة الصالحة وتربية الأولاد تكون في البيت لا في الطريق وتحتاج إلى انصراف إلى أداء هذه الوظيفة ووقت كاف لها، وقد وفَّر لها الإسلام ذلك فقد رفع عنها مؤنة العيش والاكتساب بما فرضه على الزوج من واجب الإنفاق عليها وعلى أولادها ومن ثَمَّ تعد لها حاجة للعمل خارج البيت لأنَّ العمل يقْصد به الكسب وتحصيل الرزق وقد كفيت ذلك لقاء انصرافها إلى عمل جليل هو تربية الأولاد في البيت. كما أنَّ الإسلام رعف عنها إيجاب بعض ما فرضه على الرجل تحقيقًا لأغراض معينة منها: توفير الوقت الكافي للانصراف إلى مهمتها فالقتال في سبيل الله ليس بواجب عليها وجوبه على الرجل والصلاة في المساجد واجب أو من السنن المؤكدة على الرجال دون النساء وصلاة الجمعة تجب على الرجل دون المرأة فهذا وأمثاله يدل على أنَّ الإسلام يرغّب في بقاء الزوجة في بيتها وعدم الخروج منه إلّا لحاجة أو سبب معقول لتنصرف إلى مهمتها الخطيرة: تربية الأولاد وتهيئة المسكن المريح للزوج الذي يأوي إليه بعد تعبه خارجه قال تعالى:" وقَرنَ في بيوتكُنَّ ولا تَبرَّجن تَبرُّج الجْاهليَّة الأُولَى"[55] وليس المقصود بالقرار في البيوت عدم

[54] Sahih Bukhari Hadith No:893
[55] Qur’an 33:33

الخروج منه مطلقًا ألَا يرى أن المرأة تخرج للحج وتخرج لأداء الصلاة في المساجد إذا شاءت وتخرج لزيارة أهلها وتخرج للمعالجة وإنما المقصود أنّ المرأة تقرُّ في بيتها ولا تخرج بلا غرض مشروع ولا سب معقول لأنّ هذا هو المرغوب فيه في نظر الشرع.

الآداب التي تلتزم بها:

هناك جملة آداب وأخلاق يجب أن تلتزم بها المرأة لتسهم في بقاء طهارة المجتمع ونظافته مما يشين ولتبقى هي نفسها بعيدة عن مظنّة التُّهم ومزالق الشيطان. ومن هذه الآداب ما يأتي:

أولًا: لا يجوز للمرأة أن تخلو بأي رجل يحل له نكاحها حتى ولو كانت قريبا لها كابن العم وابن الخال وهذا المنع كما هو واضح يسري على الرجل سريانه على المرأة فلا يجوز لمسلم أن يخلو بامرأة يحل له نكاحها وتعليل هذا المنع هو سد منافذ الشيطان فإنّ الشيطان كما جاء في الحديث يجري من ابن آدم مجرى الدم فيزيّن له الخطيئة ويهيج فيه الشهوة ورد في الحديث: عن أَبِي أُمامةَ، عن رَسُول الله صَلَّى الله عَلَيْه وسَلَّم قَالَ: إيَّاكُم والخَلْوةَ بالنّسَاء، والّذي نَفْسي بيده، ما خلَا رجل وامرأةٌ إلّا دخل الشَّيطَانُ بينهما "[56] وفيَ حَديث آخر: "عن أَبِي هريرةَ، أَنَّ رسولَ اللَّه صَلَّى الله عَلَيْه وسَلَّم قَالَ: «لَا يَحِلُّ لامْرأَة تُؤْمنُ باللَّه والْيوم الْآخر، تُسافر مسيرةَ يَوم ولَيْلَة إلّا مع ذي مَحْرَم منْها"[57] ولا يقَال: إن الثقافة عاصمة من الوقوع فيَ الخطيئة فلا ضرر من الخلوة بالأجنبية لأنّ المسألة مسألة ضعف النفس وما فيها من شهوات وقابليات للاستجابة لغواية الشيطان والمثقَّف والمثقفة كالجاهل والجاهلة في هذه المسائل والواقع شاهد على صحة ما نقول وأيضا فإنّ الثقافة لا

---

[56] Tabarani,Abul Qasim Sulaiman Bin Ahmad Al-Mujam Al-Kabeer Hadith No:7830

[57] Mu'atta Imam Malik Hadith No:37

The Scholar Islamic Academic Research Journal
Vol. 7, No. 1 || Janurary -June2020||P.23-52
https://doi.org/10.29370/siarj/ issue12arabic2

تقلع الشهوات وإنما الذي يضعفها ولا يستأصلها تقوى الله والخشية منه وعمارة القلب بالإيمان بدليل أنَّ الحديث النبوي صلى الله عليه وسلم يخاطب المؤمنين أصحاب رسول الله وهم خيار خلق الله بعد رسول الله، فكيف بغيرهم ممن عشَّش الشيطان في قلبه وباض وفرَّخ وإن ملأ رأسه ببعض ما يسمَّى ثقافة وعلما ومثل المنع من الخلوة منع المرأة من السفر وحدها بدون زوجها أو أحد محارمها لأنَّ الوحدة في ديار الغربة تفتح للشيطان منافذ للإغواء وللإيقاع في الخطيئة.

ثانيا: لزوم ابتعادها عن الاختلاط بالرجال خوف الفتنة يدل على ذلك أنَّ الإسلام في سبيل عدم الاختلاط بالرجال لم يفرض على المرأة صلاة الجمعة ولم يوجب عليها صلاة الجماعة ولا يستحب لها اتباع الجنائز وإذا حضرت للصلاة في المسجد وجب عليها أن تقف مع النساء في الصف الأخير خلف الرجال فإذا كان الأمر هكذا في بيوت الله فكيف يجوز الاختلاط في غير أماكن العبادة؟

ومع هذا فإذا وجدت الضرورة والحاجة إلى مثل هذا الاختلاط جاز في حدود الأدب والاحتشام كخروج المرأة مع المجاهدين تُعدُّ الطعام وتداوي الجرحى فقد خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم ومعه بعض نسَاء المسلمين إلى القتال وقمن بمداوة الجرحى وسقي المقاتلين من المسلمين بل وقد تضطر المرأة إلى القتال الفعلي مع المسلمين كما حصل لبعضهنَّ في موقعة أحد وهذا يستلزم الاختلاط وكذلك قد تضطر المرأة إلى الخروج من بيتها لقضاء حاجتها فتركب السيارة العامة أو القطار وتختلط بالرجال فهذا ونحوه يجوز عند الحاجة بشرط الالتزام بالآداب الإسلامية في المشي واللباس والكلام.

ثالثا: إخفاء زينتها إلّا ما ظهر منها فقد جاء في القرآن في آداب النساء:{ وقُل لِّلْمُؤْمِنَاتِ يَغْضُضْنَ مِنْ أَبْصَارِهِنَّ وَيَحْفَظْنَ فُرُوجَهُنَّ وَلَا يُبْدِينَ زِينَتَهُنَّ إِلَّا مَا ظَهَرَ

The Scholar Islamic Academic Research Journal
Vol. 7, No. 1 || Janurary -June2020||P.23-52
https://doi.org/10.29370/siarj/ issue12arabic2

منْهَا }[58] فلا يجوز تعمُّد إظهار شيء من زينتها إلّا ما ظهر منها بغير قصد، أو كان ظاهرا لا يمكن إخفاؤه كالرداء والثياب وهذه هي الزينة الظاهرة التي يجوز إبداؤها على رأي ابن مسعود رضي الله عنه أو هي الكحل والخاتم على رأي ابن عباس رضي الله عنه أو هي الوجه والكفّان على رأي بعض العلماء فالوجه واليدان يجوز كشفهما أمَّا غيرهما فلا يجوز كشفه[59] وبعض العلماء أجاز كشفهما بشرط عدم وجود الزينة فيهما.

رابعا: ويجب أن يكون لباس المرأة شرعيًّا، أي: وفق ما أمر به الشرع، قال تعالى: {ولْيَضْرِبن بخُمُرِهنَّ عَلَى جيوبِهن}[60] والخمار ما يوضع على الرأس فالآية الكريمة تأمر بإنزال الخمَار إلى العنق والصدر لإخفائهما[61].

وقال تعالى في آية أخرى: {يا أَيُّها النَّبِيُّ قُل لأَزْواجِكَ وبَنَاتِكَ ونِسَاءِ الْمُؤْمِنِينَ يُدْنِينَ عَلَيْهِنَّ مِنْ جلابيبِهِنَّ ذَلِكَ أَدْنى أَنْ يعرفْنَ فلا يؤذَيْنَ وكَانَ اللَّهُ غَفُورا رحَيما}[62] والجلبَاب هو المَلاءة التي تغطي جسم المرأة وتلبسه فوق ثيابها فلا يظهر منها شيء وهو يشبه العباءة التي تستعملها بعض نسائنا اليوم وكانت شائعة بالأمس. ومن الشروط الأخرى في لبس المرأة في حكم الإسلام أن لا يكون شفَّافاً ولا ضيقا حتى لا يظهر أعضاء المرأة ولا يصفها وقد جاء في الحديث النبوي صلى الله عليه وسلم :" سيكُونُ في آخر أُمَّتِي نساءٌ كَاسياتٌ عارياتٌ، عَلَى رءوسهنَّ كَأَسْنمة الْبُخْت، الْعنوهنَّ؛ فَإِنَّهُنَّ ملْعونات "[63] فهنَ كاسياتَ بالإسم عارياتَ أو

[58] Qur'an 24:31
[59] Abul Fida Isma'eel bin Kaseer ,Tafseerul Quran Al-Azeem Publisher Dar Taiba Linasher Wal touzee Eddion 2nd ,year 1999 P:353
[60] Qur'an 24:31
[61] Tafseerul Qur'an Al-Azeem P:353
[62] Qur'an 33:59
[63] Tabarani Abul Qasim Sulaiman bin Ahmad Al-Mujaj Al-Aousat Hadith No:9331

The Scholar Islamic Academic Research Journal
Vol. 7, No. 1 || Janurary -June2020||P.23-52
https://doi.org/10.29370/siarj/ issue12arabic2

كعاريات في الحقيقة والواقع، وهذا الحديث من أعلام النبوة، فقد وقع ما أخبر عنه النبي صلى الله عليه وسلم وفي حديث آخر أنَّ النبي صلى الله عليه وسلم نهى المرأة أن تلبس ما يصف حجم عظامها.

عَنِ ابْنِ أُسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ، أَنَّ أَبَاهُ أُسَامَةَ، قَالَ: كَسَانِي رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قُبْطِيَّةً كَثِيفَةً كَانَتْ مِمَّا أَهْدَاهَا دِحْيَةُ الْكَلْبِيُّ، فَكَسَوْتُهَا امْرَأَتِي، فَقَالَ لِي رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " مَا لَكَ لَمْ تَلْبَسِ الْقُبْطِيَّةَ؟ " قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، كَسَوْتُهَا امْرَأَتِي. فَقَالَ لِي رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " مُرْهَا فَلْتَجْعَلْ تَحْتَهَا غِلَالَةً، إِنِّي أَخَافُ أَنْ تَصِفَ حَجْمَ عِظَامِهَا.[64]

وَمِنَ شروط لباس المرأة الشرعي أيضا أن لا يكون معطرا إذا خرجت من بيتها وأن لا يشبه لباس الرجال ولا زيهم، فقد جاء في الحديث : " عن عبد الله بن عمرو بن العاص، قال: سمعت رسولَ الله ﷺ يقول: «لَيْس منَّا من تَشَبَّه بالرِّجال من النِّساء، ولاَ من تَشَبَّهَ بالنِّساء من الرِّجال "[65]

وَخلاصَة َالقول:

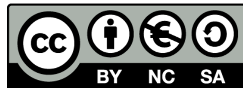
في لباس المرأة الشرعي الذي تتحقق فيها الآداب الإسلامية في اللباس بالنسبة للمرأة: "أن يكون ساترا لجميع بدنتها إلّا وجهها وكفيها، وأن لا يكون أي: لباسها زينة في نفسها ولا شفَّافا ولا ضيقا يصف بدنها ولا مطيبا أي: معطرا ولا مشابها للباس الرجال ولباس الكفار ولا ثوب شهرة"[66]

خامسا: من آداب الإسلام في مشي المرأة وكلامها ما أشار إليه القرآن الكريم: {ولا يَضْرِبْنَ بِأَرْجُلِهِنَّ لِيُعْلَمَ ما يُخْفِينَ مِنْ زِينَتِهِنَّ}[67] أي: لا تضرب برجليها

[64] Ashaibani Ahmad bin Hanbal,Musnad Ahmad Hadith No:21786
[65] Al-Mujam Al-Kabeer Hadith No:14332
[66] Albani Nasir-ud-Deen ,Hijabul Mar,atul Muslimah Fil Kitab wassunnah Publisher Al-Maktab Al-Islami P:89
[67] Qur'an 24:31

Vol. 7, No. 1 || Janurary -June2020||P.23-52
https://doi.org/10.29370/siarj/ issue12arabic2

ليسمع قعقعة خلخاليها فإذا فعلت ذلك بالتبرج والتعرض للرجال فهو حرام والواقع أنَّ هذا يدخل في باب سد الذرائع وعلى هذا لا ينظر إلى القصد وإنما ينظر إلى مآل الفعل وعلى هذا ينبغي للمرأة أن لا تفعله لئلّا يثير ما لا ينبغي في الرجال بأن ينتبهوا إليه وإلى مشيها فيقعون في إثم النظر إليها أو الظنِ السيء بها يقاس على ذلك المنع منع أي مشية فيها إثارة للفتنة فينبغي أن تمشي المرأة مشية لا تغري الفسّاق وضعيفي الأخلاق وقال تعالى: {يا نِساء النَّبِيِ لَستنَّ كَأَحَد من النّساء إن اتَّقيتنَّ فلا تَخْضعن بالْقَوْل فَيطْمع الّذي في قَلْبه مرض وقلْنَ قَوَلًا معَروفاَ}[68] يقول الإمام ابن العربيَ في تفسير هذه الآية: "أَمَرهنَّ الله أن يكون قولهن جزلًا وكلامهن فصلًا ولا يكون على وجه يحدث في القلب علاقة بما يظهر عليه من اللين المطمع للسامع، وأخذ عليهن أن يكون قولهن معروفًا قيل: المعروف هو السر فإنَّ المرأة مأمورة بخفض الكلام فعلى المرأة المسلمة أن تلتزم بهذه الحدود في كلامها[69].



---

[68] Qur'an 33:32
[69] Ibnul Arabi Abu Bakar Muhammad Bin Abdullah ,Ahkamul Qur'an Publisher Darul kutub Al Ilmiyyah Bairoot Labnaan Eddition 3rd year 2003 P:568